مجلة التراث - E-ISSN 6813-2602 -2253
ISSN: 0339

المجلد 13 / العدد 04 – ديسمبر 2023. ص 62- 73

اتجاهات الباحثين العرب نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي: (Chat GPT أنموذجًا)

Attitudes of Arab researchers towards employing artificial intelligence applications in psychological and educational research: (Chat GPT as a model)

الدكتور/ سُليمان عبد الواحد يوسُف[1]، الدكتورة/ أمل محمد غنايم[2]

[1] جامعة قناة السويس (مصر)، drsoliman2050@gmail.com.

[2] جامعة قناة السويس (مصر)، sajedalerabby@yahoo.com.

تاريخ الاستلام: 2023/08/22 تاريخ القبول: 2023/09/10 تاريخ النشر: 2023/12/31

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات الباحثين العرب إزاء توظيف تطبيق (*Chat GPT*) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي، وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في (نوع الجنس، والتخصص، والدرجة العلمية المسجلة، والجنسية).

وبتطبيق مقياس الاتجاهات نحو توظيف تطبيق الذكاء الاصطناعي (*Chat GPT*) في البحث النفسي والتربوي من إعداد/ الباحثان على عينة قوامها (725) فردًا؛ أسفرت النتائج عن مؤشرات تعكس اتجاهات إيجابية نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين العرب في اتجاهاتهم نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي ترجع إلى المتغيرات موضع البحث.

كلمات مفتاحية: الذكاء الاصطناعي، تطبيق (*Chat GPT*)، الاتجاهات، البحث النفسي والتربوي.

Abstract:

The study aimed to identify the attitudes of Arab researchers towards employing the (Chat GPT) application as one of the applications of artificial intelligence in psychological and educational research in the light of some demographic variables, sample of (725) researchers in the Arab environment.

The results revealed that there were no statistically significant differences between Arab researchers in their attitudes towards employing artificial intelligence applications in psychological and educational research due to the demographic variables in question.

Keywords: Artificial intelligence; Chat GPT Application; Attitudes; Psychological and educational research.

1- مقدمة

يعيش عالمنا المعاصر ثورة تكنولوجية كبيرة في ميدان المعلومات والاتصال، يتضاءل أمامها كل ما تحقق من عدة قرون، وفي ظل هذا التطور التكنولوجي الملحوظ، ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة كجهاز الحاسوب، وشبكات الإنترنت، والوسائط الرقمية المتعددة؛ مثل: الصوت، والصورة، والفيديو، والتي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فقد أثرت على شتى مجالات الحياة، منها طرق البحث عن المعلومات والكيفية التي نتواصل فيها مع بعضنا البعض، وحتى في طرق التعلم والتعليم. ولعل أبرز تلك الاختراعات والتطورات الجديدة في هذا المجال وأهمها هو تقنية الذكاء الاصطناعي Artificial intelligence.

حيث تعتبر التكنولوجيا المعتمدة على الذكاء الاصطناعي من أهم الابتكارات التي أضافت بعدًا جديدًا للتكنولوجيا؛ حيث إن هذه التقنية فاقت الحد في فاعلية استخدامها وانتاجها (القحطاني والدايل، 2021، 166)، وفي هذا السياق اتفق كل من أريند (Arend, 2018)؛ وفارزانه وآخرون (Farzaneh et al., 2019) على أن هذا التطور والتقدم للثورة التكنولوجية في علم الذكاء الاصطناعي أدى إلى زيادة الاهتمام بالبحث العلمي والبحث في إمكانية تسخيرها والاستفادة القصوى لدعم مسيرة البحث العلمي وتعزيز بيئات التعلم، والعمل على تطوير أساليب وطرق البحث عن المعلومات من خلال الاستفادة من التطبيقات الذكية المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وظهرت التطبيقات والأنظمة المعتمدة على تقنية الذكاء الاصطناعي مثل تطبيق (Chat GPT) الذي ازداد تطوره وكفاءته مع مرور الوقت وأصبح من التطبيقات التي ذاع صيتها على جميع المواقع ومواقع السوشيال ميديا في الآونة الأخيرة، حيث إنه أبهر العديد من الأفراد على مستوى العالم لما له من قدرة كبيرة جعلت العديد من الأشخاص يتفاعلون معه ويلجأون الى استخدامه في إنجاز دراساتهم وبحوثهم العلمية، حيث إنه من التطبيقات الذكية التي تعتمد على الروبوت وله العديد من الإيجابيات التي تسهل الوظائف الكثيرة على الباحثين في مختلف التخصصات.

ولما كانت الخلفية الثقافية تلعب دورًا هامًا في خلق وتوجيه اتجاهات الأفراد وسلوكهم أو تعديلها؛ ولما كان مصطلح ثقافة في الأصل الإنجليزي يدل علي وجود أنماط سلوكية، وقيم وعادات، وأفكار لها عمق تاريخي، وخصائص تشترك فيها مجموعات من الناس وتنتقل عبر الأجيال في وجود مجتمع، ويتم تعميمها مع الوقت حيث تنتقل رموزها لتكون المعالم المتكاملة لهذه الثقافة؛ فإن تكوين الخلفية الثقافية يؤثر فيه العديد من العوامل المختلفة منها: اللغة، والدين، والتراث، والنوع، والمرحلة العمرية، والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة (يوسُف، 2020، 1074).

وتُعد دراسة اتجاهات الأفراد أحد موضوعات علم النفس التي نالت اهتمام العديد من العلماء والباحثين، حيث تحتل دراسة الاتجاهات مكانًا بارزًا في الأدب السيكولوجي في شتى مجالاته التطبيقية مثل التربية والتعليم والصحة والخدمة الاجتماعية والصناعة والإنتاج وغيرها. وتعد اتجاهات الفرد نحو موضوع معين مؤشرًا على سلوكه نحو هذا الموضوع، حيث إن اتجاه الفرد نحو أي موضوع عبارة عن موقف يتخذه حيال هذا الموضوع، وفي هذا الإطار ذكر جابر (2000، 265)

أن لكل فرد منا اتجاهاته نحو الموضوعات المختلفة مثل اتجاهاته نحو الناس والجماعات والمنظمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ونحو الفلسفة والدين والفن وغير ذلك، كما أن لكل فرد اتجاهاته نحو نفسه ونحو المشكلات المحيطة به.

واتفق كل من كيتشينر وجورن (Kitchener & Jorn., 2002)؛ مقران والردعان (2017) على أن دراسة الاتجاهات تُعد من أهم موضوعات البحث في علم النفس والصحة النفسية، كونها من أهم العناصر التي تُسهم في بناء الشخصية وتوجيه ودفع السلوك نحو منحى معين، حيث يساعد قياس اتجاهات الأفراد على التنبؤ بسلوكهم إزاء موضوع الاتجاه، وذلك لكون الاتجاه يتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والنزوعية (السلوكية) المتعلقة بموضوع الاتجاه، من حب أو كره، تجنب أو قبول أو رفض.

والدراسة الراهنة جاءت لتتناول اتجاهات الباحثين إزاء توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية في البيئة العربية.

وقد شهدت الألفية الثالثة تطورًا كبيرًا في مجال الاتصال والمعلومات، وأحدثت تقدم في العديد من المجالات وخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي، حيث أحدث الذكاء الاصطناعي تطورات كبيرة بحيث أصبح كأداة لإنجاز المهمات، وفي ظهور الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها وربطها بمجال الذكاء الاصطناعي، حيث ازدهرت الدراسات والبحوث العلمية في الآونة الأخيرة بفضل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في محور دراساتها البحثية المختلفة (حمود، 2022، 17).

ورغم وجود بعض الدراسات والبحوث في مجال الاتجاهات نحو توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات؛ إلا أنه- في حدود إطلاع الباحثان الحاليان- لم توجد دراسة سيكولوجية عربية تعني بالاتجاهات نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي لدى الباحثين العرب، ومن ثم فإن هذا الموضوع لم يحظ حتى الآن بالقدر المناسب من الاهتمام والطرح الملائم للمشكلة في الثقافة العربية من جانب المتخصصين في المجال النفسي والتربوي، وذلك لاتخاذ خطوات لمواجهة الآثار المترتبة علي الاتجاهات السلبية عن هذا التطبيق الجديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي. ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما اتجاهات الباحثين العرب نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي؟.
2. هل تتباين اتجاهات الباحثين العرب نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي بتباين متغيرات (نوع الجنس، والتخصص، والدرجة العلمية المسجلة، والجنسية)؟.

وفي ضوء ما سبق، تم صياغة فرضين للدراسة الحالية على النحو التالي:

1. تتسم اتجاهات الباحثين العرب بالإيجابية نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين العرب في الاتجاهات نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي تعزي لمتغيرات (نوع الجنس، والتخصص، والدرجة العلمية المسجلة، والجنسية).

ولقد هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. التعرف على اتجاهات الباحثين العرب نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي.
2. الكشف عن الفروق في اتجاهات الباحثين العرب نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي تبعًا لبعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في: (نوع الجنس، والتخصص، والدرجة العلمية المسجلة، والجنسية).

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في الموضوع الذي تدرسه حيث إنها تبحث في موضوع اتجاهات الباحثين العرب نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، وتتحدد تلك الأهمية من خلال توظيف نتائج الدراسة نظريًا وتطبيقيًا؛ أما فيما يتعلق بالأهمية النظرية فتتحدد فيما يلي:

1- تعتبر الدراسة الحالية بداية لدراسات عربية لبعض الباحثين اللاحقين الذين سوف يقومون بإجراء دراسات تهتم بتوظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي من الوجهة السيكولوجية وآثارها على جودة الإنتاج البحثي العربي.
2- تعود أهمية هذه الدراسة في أنها تعتبر الأولى في العالم العربي– حسب علم الباحثان الحاليان– التي تناولت اتجاهات الباحثين العرب نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي.

أما فيما يتعلق بالأهمية التطبيقية؛ فيمكن أن تُسهم الدراسة بما يلي:

1- قد تتيح هذه الدراسة المجال لفهم الاتجاهات نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي مما سيساعد على فهم طبيعة هذا التطبيق وكيفية توظيفه في البحث النفسي والتربوي في البيئة العربية.
2- إن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تساعد المختصين على اتخاذ الاجراءات والسياسات المناسبة للتعامل مع هذا التطبيق خصوصًا وأن عينة الدراسة هي من الباحثين النفسيين والتربويين العرب.
3- يمكن أن تساعد هذه الدراسة على توفر بيانات ومعلومات عن تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتي يُمكن أن يستند إليها الباحثين النفسيين والتربويين العرب عند تعاملهم مع هذه التطبيقات الذكية اصطناعيًا.

2. مصطلحات الدراسة

1.2 الاتجاهات Attitudes:

قدمت الجمعية الأمريكية لعلم النفس" (American Psychological Association APA, 2009, 40) تعريفًا للاتجاهات بنص على أنها "مصطلح يشير إلى التقييم العام والثابت نسبيًا لموضوع أو شخص أو جماعة أو قضية أو مفهوم على مقياس يتدرج من السلبية إلى الإيجابية. وتوفر الاتجاهات ملخصًا بالتقييمات عن الموضوعات موضع الهدف، وغالبًا ما يفترض أنها مشتقة من معتقدات وانفعالات وسلوكيات سابقة مرتبطة بتلك الموضوعات.

وإجرائيًا يعرفها الباحثان الحاليان بأنها "التصورات المعرفية، والانفعالية، والسلوكية التي يتبناها الباحثين النفسيين والتربويين العرب نحو تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي كما يعكسها المقياس المستخدم بالدراسة الحالية".

2.2 الذكاء الاصطناعي Artificial intelligence:

هو عبارة عن برامج تُقدم للباحث وإرشادات ومساعدات أثناء عملية البحث إلى أن يصل إلى حد التمكن، وتتميز بقدرتها على الكشف عن قدرات وإمكانات الباحث وتكشف أيضًا مواطن الضعف لديه وتقوم بعلاجها مما يؤدي إلى دعم وتطوير البحث العلمي (حسن، 2020، 210).

3.2 تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

هو عبارة عن تطبيق ذكاء اصطناعي يستخدم في الإجابة على جميع الأسئلة التي يتم طرحها لهم، ونجد أن شركة أوبن إي الأمريكية تطرح Chat GPT بالعربي حيث إنه يستخدم تقنيات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، والتطبيق يحتوي على قواعد بيانات ضخمة تتوفر من خلال الإنترنت تساعد في تعلم وفهم أي شيء من خلال الكلام ورد على جميع الأسئلة فهو لديه القدرة الهائلة على الفهم العميق لجميع الكلمات والعبارات والجمل بأكثر من لغة.

4.2 البحث النفسي والتربوي Psychological and educational research:

يقصد بها في الدراسة الحالية "بحوث العلوم النفسية والمتمثلة في (علم النفس التربوي – الصحة نفسية – التربية خاصة)، والعلوم التربوية والمتمثلة في (المناهج وطرق التدريس – تكنولوجيا التعليم - أصول التربية – الإدارة التعليمية) والمنشورة في المجلات والدوريات العلمية والأوعية الإلكترونية العربية المتخصصة المحكّمة".

3. الطريقة والإجراءات

1.3 منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي لمناسبته لنوعية الفروض ونوعية البيانات بالدراسة الحالية.

2.3 عينة الدراسة:

تكونت عينة الخصائص السيكومترية من (138) فردًا من الجنسين من الباحثين المسجلين لدرجتي الماجستير والدكتوراه في العلوم النفسية والتربوية بالبيئة العربية، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة. إضافة إلى عينة أساسية قوامها

(725) فردًا من الجنسين من الباحثين المسجلين لدرجتي الماجستير والدكتوراه في العلوم النفسية والتربوية بالبيئة العربية، والجدول التالي يوضح وصف للعينة الأساسية تبعًا لمتغيرات الدراسة.

جدول (1) وصف العينة الأساسية تبعًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	نوع المتغير	العدد	%
نوع الجنس	الذكور	٣٢٧	%٤٥.١٠
	الإناث	٣٩٨	%٥٤.٩٠
	المجموع	**٧٢٥**	**%١٠٠**
التخصص	العلوم النفسية (علم النفس التربوي – الصحة نفسية – التربية خاصة)	٤٣٨	%٦٠.٤١
	العلوم التربوية (المناهج وطرق التدريس – تكنولوجيا التعليم - أصول التربية – الإدارة التعليمية)	٢٨٧	%٣٩.٥٩
	المجموع	**٧٢٥**	**%١٠٠**
الدرجة العلمية المُسجلة	الماجستير	٤٠٦	%٥٦
	الدكتوراه	٣١٩	%٤٤
	المجموع	**٧٢٥**	**%١٠٠**
الجنسية	المصرية	٥١٣	%٧٠.٧٦
	الكويتية	٢١٢	%٢٩.٢٤
	المجموع	**٧٢٥**	**%١٠٠**

3.3 أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المقياس التالي، وهو من إعداد/ الباحثان الحاليان، حيث تم تطبيقه على أفراد العينة بطريقتين، الأولى بشكل ورقي تقليدي، والثانية بشكل إلكتروني عن طريق الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي (إيميل، فيس بوك، تويتير، وواتس آب)، وذلك خلال الفترة من منتصف شهر يناير وحتى منتصف شهر أبريل عام 2023م وفيما يلي نقدم وصفًا له.

- **مقياس الاتجاهات نحو توظيف تطبيق الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) في البحث النفسي والتربوي، إعداد/ الباحثان:**

يتكون المقياس في صورته النهائية من (20) مفردة (ملحق 2)، موزعة على ثلاث (3) أبعاد (محاور) هي: (مدى استخدام الباحثين العرب تطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT في البحث النفسي والتربوي "7 مفردات" – إيجابيات استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT في البحث النفسي والتربوي من قِبَل الباحثين العرب "7 مفردات" – المعوقات التي تواجه الباحثين العرب عند استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT في البحث النفسي والتربوي "6 مفردات") ويتم الاستجابة علي المفردات من خلال تدريج خماسي يتراوح ما بين (موافق بشدة – معارض بشدة) يقوم الفرد باختيار واحد من بينها. وتم اعتماد سُلم ليكرت الخماسي: (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهى تُمثل رقميًا (5، 4، 3، 2، 1) المقابلة للاستجابات على الترتيب. وقد تم اعتماد الطريقة التالية لأغراض تحليل النتائج: من (1 - 2.33): مستوى منخفض، ومن (2.34- 3.67): مستوى متوسط، ومن (3.68- 5) مستوى مرتفع؛ وذلك على أساس أن طول

الفئة (1.33)، وهو خارج قسمة الفرق بين أعلى تقدير (5)، وأقل تقدير (1)، على 3، والذي يمثل المستويات الثلاثة: (منخفض – متوسط – مرتفع) للاتجاهات نحو توظيف تطبيق الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) في البحث النفسي والتربوي لدى الباحثين العرب.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:**

تم حساب صدق المقياس بطريقتين، الأولى: صدق المحكمين، حيث تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في القياس والتقويم النفسي وتكنولوجيا التعليم ببعض الجامعات العربية (ملحق 1)، وذلك لتحديد مدى صلاحيته لما وضع لقياسه، حيث حازت جميعها على نسبة اتفاق لا تقل عن 90%، وأُعتبر ذلك مؤشرًا لصدق المقياس، أما الطريقة الثانية فكانت المقارنات الطرفية، حيث تم ترتيب درجات أفراد عينة الخصائص السيكومترية بشكل تصاعدي على المقياس الحالي، وحساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الطرفيتين، وهما أعلى (27%)، وأدنى (27%)، أي أعلى (37) فردًا، وأدنى (37) فردًا (27% X 138)، فكانت هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (5.281) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة (0.01؛ 0.05)، مما يُعد دليلًا على قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الأداء عليه، وتم اعتبار ذلك مؤشرًا لصدق المقياس.

- **ثبات المقياس:**

تم حساب ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ لمفردات المقياس ككل فكانت قيمته (0.829) وهي قيمة مُرضية ودالة عند مستوى (0.01).

- **الاتساق الداخلي للمقياس:**

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس حيث كشف عن ارتباطات دالة وقوية بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.662 - 0.847).

مما سبق يتضح أن المقياس يتسم بخصائص سيكومترية مُرضية.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها

1.4 نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه "**تتسم اتجاهات الباحثين العرب بالإيجابية نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي**". ولاختبار هذا الفرض تم حساب التكرارات والنسب المئوية، وكذا حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، ويتضح ذلك بالجدولين التاليين:

جدول (2) النسب المئوية لاتجاهات الباحثين العرب نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي

رقم المفردة	موافق بشدة		موافق		محايد		معارض		معارض بشدة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	٢٩٠	١٩.٣٣	٤٤٤	٢٩.٦	٣٥٦	٢٣.٧٣	٢٤٧	١٦.٤٦	١٦٣	١٠.٨٦
٢	٣٥٠	٢٣.٣٣	٥٦٠	٣٧.٣٣	٢٥٠	١٦.٦٦	٢١١	١٤.٠٦	١٢٩	٨.٦
٣	٣٤٢	٢٢.٨	٤٩٨	٣٣.٢	٣٦٤	٢٤.٢٦	٢٠١	١٣.٤	٩٥	٦.٣٣
٤	٣٢١	٢١.٤	٣٩٩	٢٦.٦	٣٤٥	٢٣	٢٨٧	١٩.١٣	١٤٨	٩.٨٦
٥	٤١٣	٢٧.٥٣	٤٥٠	٣٠	٣١٠	٢٠.٦٦	٢١٥	١٤.٣٣	١١٢	٧.٤٦
٦	٣٥٥	٢٣.٦٦	٤٩٨	٣٣.٢	٣٠٠	٢٠	٢١٦	١٤.٤	١٣١	٨.٧٣
٧	٣٧٨	٢٥.٢	٤٧١	٣١.٤	٣٥٩	٢٣.٩٣	١٥٤	١٠.٢٦	١٣٨	٩.٢
٨	٤٢٣	٢٨.٢	٥٠٧	٣٣.٨	٢٠١	١٣.٤	٢٦٥	١٧.٦٦	١٠٤	٦.٩٣
٩	٣٣٧	٢٢.٤٦	٥٥٤	٣٦.٩٣	٣٦٥	٢٤.٣٣	١٧٨	١١.٨٦	٦٦	٤.٤
١٠	٣٤٢	٢٢.٨	٥١٠	٣٤	٣٠٢	٢٠.١٣	٢٢٢	١٤.٨	١٢٤	٨.٢٦
١١	٣٠٢	٢٠.١٣	٤٤٦	٢٩.٧٣	٣٦٥	٢٤.٣٣	٢٢٥	١٥	١٦٢	١٠.٨
١٢	٣٣٠	٢٢	٤٨٠	٣٢	٢٣٧	١٥.٨	٢٣٣	١٥.٥٣	٢٢٠	١٤.٦٦
١٣	٣٤٧	٢٣.١٣	٤٩٢	٣٢.٨	٢٥٤	١٦.٩٣	٢٣٨	١٥.٨٦	١٦٩	١١.٢٦
١٤	٤٣٠	٢٨.٦٦	٥٠١	٣٣.٤	٢٠٠	١٣.٣٣	٢٨٩	١٩.٢٦	٨٠	٥.٣٣
١٥	٣٣٣	٢٢.٢	٤٧٩	٣١.٩٣	٣٣٤	٢٢.٢٦	٢٧٩	١٨.٦	٧٥	٥
١٦	٣٢٠	٢١.٣٣	٤٩٩	٣٣.٢٦	٣١٠	٢٠.٦٦	٢٥٠	١٦.٦٦	١٢١	٨.٠٦
١٧	٣٢٠	٢١.٣٣	٤٩٠	٣٢.٦٦	٣١٠	٢٠.٦٦	٢٠١	١٣.٤	١٧٩	١١.٩٣
١٨	٢٩٠	١٩.٣٣	٣٤٠	٢٢.٦٦	٥٠٩	٣٣.٩٣	٣٠٨	٢٠.٥٣	٥٣	٣.٥٣
١٩	٣٤٠	٢٢.٦٦	٤٦٠	٣٠.٦٦	٢٩٠	١٩.٣٣	٢٨٨	١٩.٢	١٢٢	٨.١٣
٢٠	٣٣٣	٢٢.٢	٥٠٩	٣٣.٩٣	٢٥٠	١٦.٦٦	٣٠٠	٢٠	١٠٨	٧.٢

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الباحثين العرب بالإيجابية نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم المفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة	رقم المفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٧	٣.٩٩٧	٠.٨٣٣	مرتفع	١١	٤	٢.٧٥٩	٠.٥٩٤	متوسط
٢	١٢	٣.٨٠٢	٠.٧٥٧	مرتفع	١٢	١٠	٢.٧٥٢	٠.٤٩٥	متوسط
٣	١	٣.٨٠٤	٠.٩٦٤	مرتفع	١٣	١٨	٢.٥٩٧	٠.٦٠٩	متوسط
٤	٨	٣.٧١٤	٠.٨٤٤	مرتفع	١٤	٦	٢.٥٩٥	٠.٧٣٧	متوسط
٥	٣	٣.٧٠٨	٠.٦٢٩	مرتفع	١٥	١١	٢.٥٣٤	٠.٨٠١	متوسط
٦	١٧	٣.٦٨٤	٠.٤٧٥	مرتفع	١٦	٢	٢.٤٩٦	٠.٦٠٣	متوسط
٧	١٤	٣.٤٦١	٠.٨٥٣	متوسط	١٧	١٣	٢.٤٣٨	٠.٦٣٨	متوسط
٨	٥	٣.١٠٩	٠.٦١٣	متوسط	١٨	٢٠	٢.٣٥٥	٠.٤٨٧	متوسط
٩	١٩	٢.٨٦١	٠.٥٤٦	متوسط	١٩	١٥	٢.٢٠٣	٠.٧٤٩	منخفض
١٠	٩	٢.٨٠٣	٠.٥٩٨	متوسط	٢٠	١٦	١.٩٨١	٠.٥٣٩	منخفض
الدرجة الكلية							**٢.٩٨٩**	**٠.٨٨٤**	**متوسط**

يتضح من جدول (2) أن (37.33%) من أفراد العينة لديهم كفاءة في استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT في البحث النفسي والتربوي وذلك في مقابل (8.6%) يشعرون بالضجر والخوف استخدام هذا التطبيق، كما رفض (14.66%) من أفراد العينة استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT في البحث النفسي والتربوي. ووافق (33.93%) من أفراد العينة على استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT في البحث النفسي والتربوي، وذلك في مقابل (7.2%) لا يهتمون باستخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT في البحث النفسي والتربوي. كما يرى (33.8%) من أفراد العينة أن ليدهم معوقات تُعيق استخدامهم تطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT في البحث النفسي والتربوي، في حين يرى (6.93%) أن استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT في البحث النفسي والتربوي لديه الكثير من الإيجابيات. كما يرفض (4.4%) من أفراد العينة لا يمتلكون مهارات عند استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT في البحث النفسي والتربوي، وأخيرًا يرفض (5%) من أفراد العينة استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT في البحث النفسي والتربوي.

كما يتضح من جدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.981 – 3.997)، حيث جاءت المفردة رقم (7) والتي تنص على "أمتلك الكفاءة في استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT في البحث النفسي والتربوي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.997) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت المفردة رقم (16) ونصها "استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT في البحث النفسي والتربوي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.981) وبمستوى منخفض. وبلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات الباحثين العرب بالإيجابية نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي ككل (2.989) وبمستوى متوسط. وتعكس هذه النتائج بصورتها الراهنة اتجاهات إيجابية ملحوظة لدى الباحثين العرب نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي، ما يشير إلي تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة الحالية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التى توصل إليها الباحثان والمتعلقة بهذا الفرض نتيجة لندرة الدراسات السابقة– في حدود إطلاعهما –فإن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء متابعة الباحثين النفسيين والتربويين العرب حول كل المستجدات فيما يتعلق بالتقنيات الحديثة في مجال الاتصال وتكنولوجيا المعلومات خاصة فيما يتعلق بالبرامج الذكاء الاصطناعي المحوسبة وتطبيقاتها ومنها تطبيق (Chat GPT) في مجال البحث العلمي عامةً، والبحث النفسي والتربوي على وجه الخصوص، والذي كّون لديهم اتجاهات إيجابية؛ الأمر الذي لعب دورًا إيجابيًا في هذا الشأن، حيث إن وجود اتجاهات إيجابية نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي، وأصبح لدى أفراد عينة الدراسة نوع من الأُلفة بهذا التطبيق وكيفية التعامل معه واستخدامه، وهي نظرة اختلفت عن التصور السابق عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي قبل انتشاره بهذا الشكل الحالي على مستوى العالم بأسره.

2.4 نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين العرب في الاتجاهات نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي تعزي لمتغيرات (نوع الجنس، والتخصص، والدرجة العلمية المُسجلة، والجنسية)**". ولاختبار هذا الفرض فقد تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لاتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي تعزي لمتغيرات الدراسة موضع البحث، ويتضح ذلك بالجدول التالي:

جدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة تبعًا للمتغيرات موضع البحث في اتجاهاتهم نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي.

المتغيرات	نوع المتغير	ن	م	ع	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
نوع الجنس	الذكور	٣٢٧	٤٢.٧٥٢	٩.٨٤٠	٧٢٣	٠.٥٠٨	غير دالة
	الإناث	٣٩٨	٤٢.٤٦٤	٥.٠٠٦			
التخصص	العلوم النفسية	٤٣٨	٤٢.٩٠٦	٨.٥٨٥	٧٢٣	١.٤٦٨	غير دالة
	العلوم التربوية	٢٨٧	٤٢.٠٤٩	٥.٣٤١			
الدرجة العلمية المُسجلة	الماجستير	٤٠٦	٤٣.٠٢٢	٩.٠٧٧	٧٢٣	١.٧١٨	غير دالة
	الدكتوراه	٣١٩	٤٢.٠٥٠	٥.٠١٢			
الجنسية	المصرية	٥١٣	٤٢.٨٤٧	٨.١٠٠	٧٢٣	١.٥١٣	غير دالة
	الكويتية	٢١٢	٤١.٨٧٨	٥.٧٨٨			

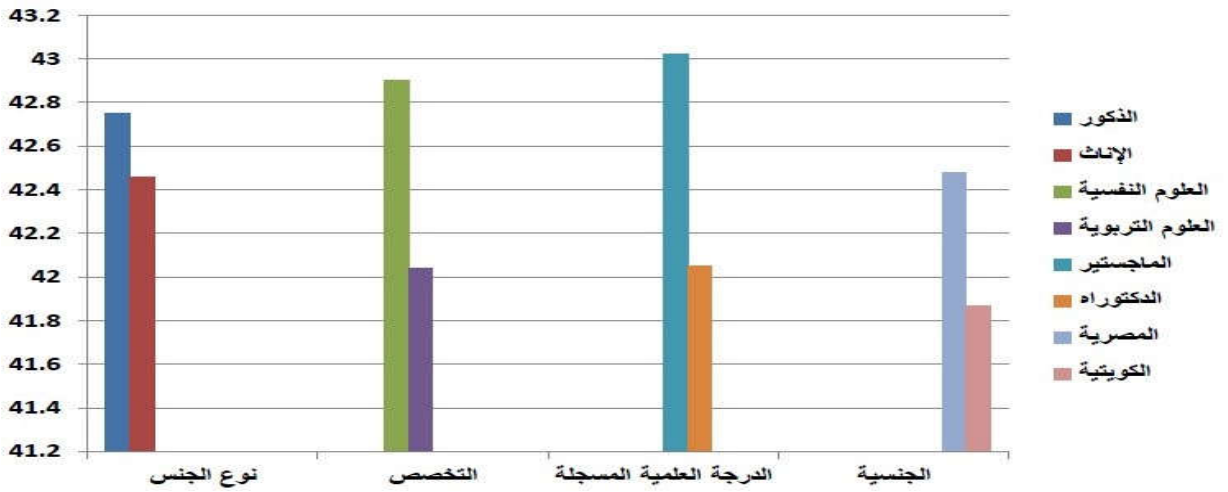

شكل (1) الفروق بين الباحثين العرب في الاتجاهات نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي وفقًا لمتغيرات البحث

يتضح من جدول (4) والشكل (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الباحثين العرب في الاتجاهات نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي تعزي لمتغيرات (نوع الجنس، والتخصص، والدرجة العلمية المسجلة، والجنسية)، حيث كانت قيمة "ت" غير دالة عند مستويي (0.01؛ 0.05) في المتغيرات موضع البحث، مما يشير إلى أن الباحثين العرب من الجنسين وبتخصصي العلوم النفسية والعلوم التربوية والمسجلين لدرجتي الماجستير والدكتوراه بكل من مصر والكويت لا يختلفون عن بعضهم البعض في اتجاهاتهم نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي، وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الثاني للدراسة الحالية.

وعلى الرغم من عدم وجود دراسات سابقة تؤيد أو تعارض هذه النتيجة التي توصل إليها الباحثان والمتعلقة بهذا الفرض نتيجة لندرة الدراسات السابقة – في حدود اطلاعهما – فإن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء إقبال كل من الذكور والإناث من الباحثين النفسيين والتربويين العرب المسجلين لدرجتي الماجستير والدكتوراه على استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي؛ وبخاصة في الجوانب المتعلقة بالمستجدات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المختلفة، مما أسهم في تشكيل اتجاهات إيجابية نحو توظيف تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي.

5. خاتمة:

في إطار هدف الدراسة، وما أسفر عنه تحليل مقياس الدراسة الذي طُبق ورقيًا و إلكترونيًا على أفراد عينة الدراسة، ووفقًا لما أسفر عنه التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد العينة، فقد أمكن التوصل إلى العديد من التوصيات لعل من أبرزها ما يلي:

1. إقامة مزيد من حملات التوعية لطلاب الدراسات العليا عن أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث النفسي والتربوي وخاصة تطبيق (Chat GPT) والنظر إليه بوصفه أحد الأساليب التي تُسهل العمل على الباحثين العرب ولا تلغي التفكير العلمي وخطواته.
2. الاهتمام بتقديم الخدمة البحثية إلى الأعداد المتزايدة من باحثي الماجستير والدكتوراه داخل المؤسسات البحثية النفسية والتربوية من أجل كيفية التعامل واستخدام تطبيق (Chat GPT) كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث النفسي والتربوي.
3. الاهتمام بإجراء مزيد من البحوث التي بمعتقدات واتجاهات الباحثين النفسيين والتربويين العرب نحو تطبيقات برامج الذكاء الاصطناعي في مجال البحث النفسي والتربوي من أجل النهوض به.

5. قائمة المراجع:

جابر، جابر عبد الحميد (2000). **علم النفس التربوي: أسسه التربوية**. الرياض: مكتبة العبيكان.

حسن، أسماء أحمد (2020). السيناريوهات المقترحة لدور الذكاء الاصطناعي في دعم المجالات البحثية والمعلوماتية بالجامعات المصرية. **مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية، 27 (125)، 203 – 264.

حمود، هديل عوني (2022). اتجاهات الإعلاميين نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الفضائيات الأردنية. **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن.

القحطاني، أمل بنت سفر؛ والدايل، صفية بنت صالح (2021). مستوى الوعي المعرفي بمفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم لدى طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن واتجاهاتهم. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، 22 (1)، 163 – 192.

مقران، معاذ أحمد، والردعان، دلال عبد الهادي (2017). اتجاهات طلاب كلية التربية نحو المرض النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (دراسة عبر ثقافية). **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، 6 (5)، 139 – 153.

يوسُف، سُليمان عبد الواحد (2020). فيروس كورونا المستجد (Covid-19): المعتقدات عنه والاتجاهات نحو المريض المصاب به لدى عينات متباينة من أفراد الشعب المصري "دراسة سيكومترية". **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، 75، 3، 1071 – 1105.

American Psychological Association (2009). APA concise dictionary of psychology. Washington, DC: APA.

Arend, B. (2018). Investigating Siri as a virtual assistant in a learning context. In Proceedings of 12th annual International Technology, *Education and Development Conference 2018, March 5-7, Valencia, Spain*.

Farzaneh, A. H., Kim, Y., Zhou, M., & Qi, X. (2019). Developing a deep learning-based affect recognition system for young children. In international conference on artificial intelligence in education, Springer, Cham, 73-78.

Kitchener, B. A., & Jorn., A. F. (2002). Mental health first aid training for the public: evaluation of effects on knowledge, attitudes and helping behavior. *BMC Psychiatry*, 2 (10), 147-244..

JOURNAL INDEXING

مَجَلَّةُ اَلتُّرَاثْ

AL TVRATH Journal (ALTJ)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والإجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات

Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934 **ISSN: 2253-0339** **E-ISSN: 2602-6813**